

علماء يحاكمون دعاة الإرهاب والتخريب

حذر عدد من علماء اليمن من مشاريع الإرهاب والتخريب وأعمال الضوضى التي تحاول إثارة الفتن وأحياء التمرات المناطقية والعنصرية الضالة.

وفي تعليقاتهم لـ «الميثاق» حول تحالف تنظيم القاعدة الإرهابي وجماعة الضوضى والتخريب في بعض المناطق من المحافظات الجنوبية نبه العلماء إلى الغايات الهدامة والمفاسد الجانحة التي تقوم عليها دعوات العنصرية والفتنة والتشردم.

لقاء: فيصل الحزمي

كانت البداية مع فضيلة الشيخ ناصر الشيباني الذي وصف تصريحات تنظيم القاعدة الإرهابي الأخيرة - المؤيدة للتخريب والمخربين والعصابات الفوضوية - بأنها «المسار الأخير في نعشه»، وأنهم فضحوا أنفسهم أكثر مما كانوا مفضوحين.. لأن الدين الإسلامي يدعو إلى السلام والمحبة ونبذ الفرقة.

ولفت الشيباني إلى تطابق دعوات تنظيم القاعدة «التنظيم الإرهابي الأول في العالم» مع دعوات الشن والضللال التي يرفعها طارق الفضلي وزيرة العراق أو الحراك، وأنها تأتي لتفصح هذه المشاريع الهدامة ومن يقف وراءها، سائلًا الله أن يجنح اليمن بشرمهم ومكائدهم.

من جانبه قال فضيلة الشيخ محمد علي مرعي رئيس جامعة العلوم الشرعية بمحافظة الحديدة: إن الإسلام يدعو إلى المحبة والإخاء والتبؤد ويسلم إليه دعوات إلى عنصرية أو مناطقية أو عنصرية. ومن يدعو إلى ذلك يكون قد دخل في قول المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - «الفتنة تامة لعن الله من افتقها.. ولا يفرح بهذه الأشياء أو يرمي لها إلا من في نفسه ميل وحج لأثارة الفتن وإشعال التمرات بين الناس».

وأضاف اليمن إن شاء الله بخير، والذين يريدون تشتيت شمل اليمنيين ووحدة أبنائه لن يجحوا في ذلك بإذن الله. وعلمنا أن تحسب ونوعي الناس ما استطعنا حتى يعقلوا أن الطريق الذي مشوا

فيه هو الأفضل وهو الذي لم الشمل وجعل مختلف اليمنيين على تواصل، ويعلموا أن فضل الوحدة وتناجها العظيمة وخيرها قد عم قرى ومدن اليمن بأكمله شمالاً وجنوباً.

الشحري ومن صحافة ابن قال فضيلة القاضي ياسر الشحري: إن الإسلام بين السلام قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان»، وهناك طريقاً طريق الرحمن وطريق الشيطان، أما طريق الرحمن أن تمشي على هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تعامله وفي عبادته وفي جهاده وما كان خلافه، فهو طريق الشيطان.

وأضاف: «طريق الهدار: الشريكمن في دعاة التكفير والتفجير مرعي: مشاريع الضلال لن تنجح في النيل من الوحدة الهدار والنشيد والتصرفات عشوائية وهمجية ومرفوضة. فالدين الإسلامي بين الرحمة والحكمة ولم ينكر أن نصل إلى تحقيق مطالبنا ومآربنا بوسائل عنف أو بغضا، وهذه التصرفات التي قام بها المدعو طارق الفضلي وتأييدت القاعدة هي تصرفات لأناس لا يعرفون الدعوة ولا يعرفون المراحل التي كان يسلكها

المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم- في الإرشاد والتوجيه وفي دعوة الحق، وهذه الدعوات التي تولد العنف والكراهية والبغضاء قد يكون لها مآرب وأهداف أخرى ونحن ضدها.

وأشار الهدار إلى أن هناك تحديات تواجه الأمة وهي دعاة التكفير ودعاة التفجير وهي تلك أصام التنمسية وأصام امن وطسانية الناس، والإسلام يتبذها.

دعاة فتنة الشيخ أسامة أحمد حسام الدين مدير أوقاف حضرموت يؤكد: إن ما نسعته اليوم عما يسمى بالحراك الجنوبي هو دعوة باطلة لإيراب منها إلا الأفتنان والأقتنال بين الإخوة بعضهم بعضاً وهي دعوة باطلة مارة يدعو لها أناس مارقون مرتزقة.

إن أبناء المحافظات الجنوبية يريدون منهم ويريدون من هذه الدعوة، ويكفي أن هذه الدعوة مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، فالله عز وجل يقول: «واعضوا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» وإنكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، فهؤلاء القلة يدعون إلى التفريق والتشردم، والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «بعض المؤمن كالبصيص من نور الشمس، إذا اشتكى منه عضو أو نذبت على عنقه، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

والله أعلم بالصواب

شهادات للتاريخ

وقائع مؤلمة عن ذلك العهد المأساوي



عشنا حياة تعب وتكد وخوف وإرهاب كان رجال المعسكر وأمن الدولة.. كل يوم يأثوا الصنا.. استخمر هذا الحال علينا أكثر من ٣ سنوات، وقجاة ومن دون ميعاد، عاد البنا والدي.. ولم تكن تصفق ذلك.. وهو في حالة يرثى لها، ولم تمر على وجوده بيننا لساعات، حتى أتى رجال بلبس مدني لا نعرفهم أوخروه، وبعد مرور أسبوع عرفنا أنه في «سجن الفتح» وعرفنا من بعض ضلأته في العمل أنهم اتهموه بأنه أصبح عميل للنظام في الشطر الشمالي، وأنه أعطاهم «الأسرار العسكرية».

وهكذا أصبح والدي في نظر الطرفين في الشطرين.. «عميل ومخبر».. وظل في السجن حتى عام ١٩٨٦م وخرج يأبس من الحسابة وظلوم.. وبعد مرور عام من خروجي.. توفاه الله في العام ١٩٨٧م، وتركتنا بدون معاش والسكن مصابراً.. هذه كانت مآساتنا في عهد التشطير.

وتعبر الوحدة أنها أعادت للإنسان والمواطن اليمني عزته وكرامته.. وبفضلها أصبحنا نذهب إلى حيث وما نريد.. في أي محافظة من محافظات الوطن ومن دون مسائلة ولا بطاقات هوية.. ولا ضمانات.

مدرس منهم بالتهريب!

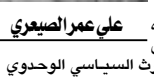
التاريخ لا يكذب صناعه

في ٢٤ نوفمبر من العام ١٩٨٩م، أي قبيل ستة أيام على توقيع اتفاق عدن التاريخي، وقف فخامة الأخ الرئيس المعلم -حفظه الله- أمام الدورة الاستثنائية للجنة الدائمة مؤتمرها الشعبي العام، ليقول بصريح العبارة: «إن الطريق السوي لقيام الوحدة اليمنية ينبغي أن يسير في اتجاه الوحدة الاندماجية، وأن هذه الوحدة ينبغي أن تقترن بالديمقراطية».

وفي فندق «جولدسمور» بعدن، كان هذا الطريق الذي أخذته شجاعة المعلم يتطلب مسوقاً حازماً للتمسك بمطلب الوحدة الاندماجية في مواجهة خيارتي «الفيدرالية» و«الكونفدرالية».. فكان له ذلك مستنداً إلى حقائق ووقائع تاريخية في هذه المجالات والحقائق التاريخية كونها الإرث السياسي الوجودي منذ ما قبل الميلاد ثم على امتداد فجر الإسلام قصبرة من التجزئة لم ينقطع ذلك التاريخ الوجودي إلا في عهد الإنزال في الشمال والاحتلال البريطاني في الجنوب.

وفي العيد الوطني الثالث عشر ٢٠٠٣م، ومن باب استقراء دروس وعبر تاريخ وحدتنا اليمنية، وفي سياق التذليل على صوابية النهج الذي تحقق به فخامة الأخ الرئيس الوحدة وعزز من مداميكها، قال الأخ الدكتور عبدالكريم اليرباني في مقابلة ضافية أجرتها معه الجزيرة ٢٦ سبتمبر، لعددها رقم «١٠٦٩»، الصادر في ٢٢ مايو ٢٠٠٣م، قال: «والآن بنظرة إلى الوراء لو تمت وحدة فيدرالية لكان السهل تمزيقها.. ولو لم تكن مقرونة بالديمقراطية لكان أيضاً من السهل تمزيق الوحدة اليمنية».

ومن هنا يتأكد لنا يوماً إثر يوم أن حكمة وحكمة واقتدار الزعيم المعلم -حفظه الله- في بناء وطن الـ ٢٢ من مايو وتعزير نسج وحدته الوطنية، والنود عن مكاسبه ومنجزاته ونهجه الديمقراطي، كل ذلك قطع ويقطع الطريق أمام محاولات المغاصرين واندعاء الوصاية وغواة الردة والانفصال من قوى الخارج المتربصة مخططاتهم ومغامراتهم الهزلية وإلزال الوطن تحت قيادته الحكيمه بالمرصاد لمن يحاول المساس بهذا المنجز العظيم.. فالتاريخ لا يكذب صناعه.



علي عمر الصيغري

sayari13@hotmail.com

لحساب النظام في الشطر الشمالي، وأن تاخري «أسبوعين» عن الموعد المقرر بشهر.. دليل على ذلك، وقضيت في السجن «شهرين كاملين» وبعد خروجي خفض معاشي.. ونقلت من التدريس في عدن إلى التدريس في المهرة:

امراة تتوهى في كرش!

موظف كان يعمل في «نقطة كرش» قال بالمناصية: كان المواطن يعيش مساساة حقيقية بسبب التشطير، حتى نحن الموظفون في المنافذ ومناطق الأطراف، كنا تحت المراقبة السرية دون أن نشعر.. واود أن أشير إلى واقعة حدثت أمامي.. حينما خضعت امرأة مسنة للتفتيش في «نقطة كرش» وكان في يديها ٢ شواليه ذهب، عادية وهي فقها حسب أوقافها للزينة.. إلا أن أحد أفراد الأمن وآخر من الجمارك أصرا أن هذه المرأة المسنة تعمل في تهريب الذهب.. وأرادوا اعاذتها إلى عدن بعد أن صادروا عليها أسورتها.. وفجأة سقطت مغشياً عليها وحاولنا نقلها إلى أقرب مستشفى بتعز.. ولكن توفيت في المنطة الواقعة بين «كرش» والشريجة.

هذه بعض من المحطات المؤلمة، وهي نماذج لما كان يعانيه المواطن اليمني في عهد التشطير.. وأنت الوحدة لتعبد له عزته وكرامته وحريته. ■



قصة المرأة المسنة التي توفيت بين كرش والشريجة بعد مصادرة ذهبها

حجة أن يجوزتي «خمس حبات عطر» وقليل «شكولاتة» وقميصين، وخذاء وقليل حلالة قباطي» وأنهموني باني «مهرب».. وصادروا ما كان يجوزتي من الأشياء المذكورة، التي هي بسيطة.. وكنت أريد بها هدية لأسرتي.. ونقلوني من «كرش» إلى عدن.. وبرفقستي «عسكري» وفي أمن الدولة خضعت للتحقيق.. ليس بتهمه «مهرب» فحسب.. ولكن أيضاً بتهمه أنني أعمل ب

بفضل الوحدة التي اقترنت بتحقيق الأمن والأمان للجميع لم يعد هناك اليوم لدى المواطن خوف على حياته أو ماله أو عرضه أو تكميم لضمه